

الوحدة الأولى

علم التاريخ

◀ الدرس الأول:

مفهوم التاريخ ومصادره

◀ الدرس الثاني:

نشأة التدوين التاريخي عند المسلمين

◀ الدرس الثالث:

نماذج مختارة من مؤلفات المؤرخين المسلمين

◀ الدرس الرابع:

منهج تدوين التاريخ عند المسلمين

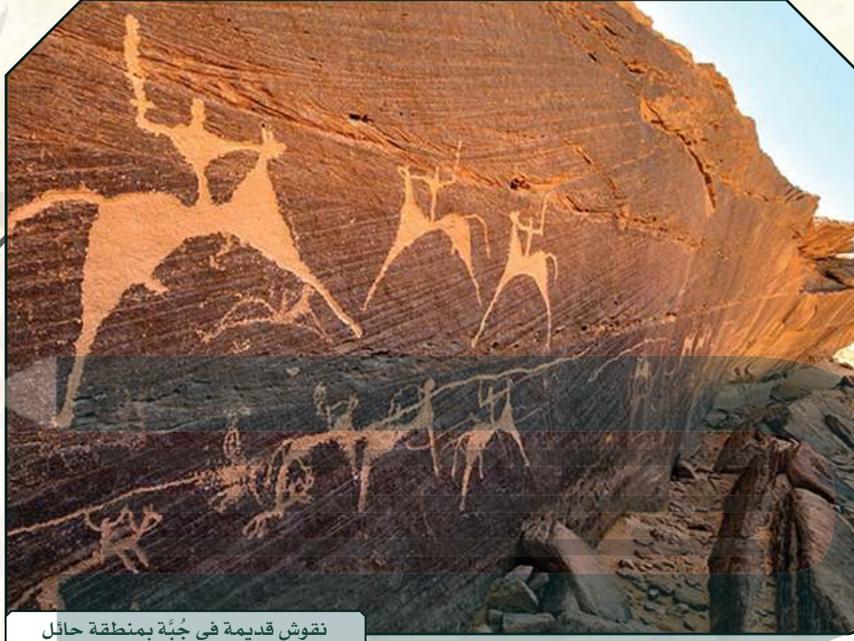
◀ الدرس الخامس:

مهارات التفكير في التاريخ

◀ الدرس السادس:

مصادر التاريخ الوطني





نقوش قديمة في جبة بمنطقة حائل

علم التاريخ أحد فروع الدراسات الاجتماعية، يُعنى بدراسة الماضي البشري، فالمؤرخون يُعَنون بدراسة المصادر التاريخية؛ لاستخراج الحوادث الماضية منها. وقد خَلَّف القدماء كثيراً من الآثار، كالمتروكات الأثرية، والتقاليد، والنقوش، والقصص الشعبية، والأعمال الفنية، والكتب والمدونات الأخرى.

ولمعرفة الحوادث التاريخية المتعلقة بالإنسان يدرس المؤرخون المصادر التاريخية ويحلونها وفق المنهج التاريخي؛ لذا أصبح التاريخ مرتبطاً بالحوادث الإنسانية.





مفهوم التاريخ ومصادره

مصطلحات



التاريخ:
بحث واستقصاء للحوادث التي وقعت للإنسان في الزمن الماضي.

مهارة تفكير



(الحادثة) من العناصر المكونة لفكرة التاريخ.
يتأمل الطلبة مفهوم التاريخ ويستنتجون منه معنى العبارة الآتية:
«لا إنسان بلا تاريخ، ولا تاريخ بلا إنسان».

أ - فكرة التاريخ:

تقوم فكرة التاريخ على أساس التدوين القصصي لمجرى التفاعل بين الإنسان وبيئته، وما ينشأ منه من حوادث وإنجازات أسهمت في صقل مدارك البشرية وإثراء تجاربها.

ب - محور التاريخ:

الإنسان هو محور التاريخ، وحوادث الإنسان في كل زمان ومكان هي موضوع التاريخ. قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة ٣٠]. والخلافة في الأرض هي إعمارها بالعبادة والعمل. لذا جاء التاريخ مرتبطاً بحركة البشر وما ينتج عن تفاعلاتهم عبر العصور.

ج - أهمية التاريخ:

يمثل التاريخ جزءاً مهماً من حياة الإنسان، إذ يسهم في بناء شخصيته وتشكيل ثقافته وتحقيق وعيه بذاته، والتخطيط لمستقبله.

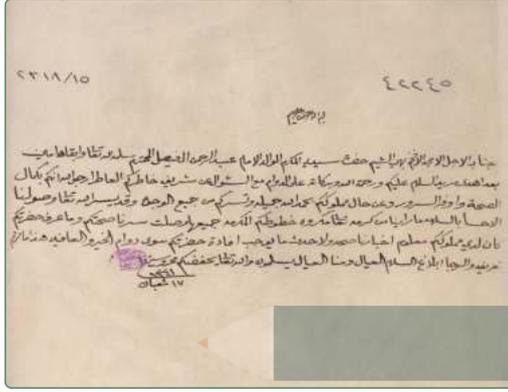
بل إن الإنسان تاريخي بطبعه طالما أنه يتذكر ما مضى من أيامه مثلما يفكر فيما هو أمامه، ولما كان التاريخ هو ذاكرة الأمم والشعوب ومستودع خبراتها وتجاربها؛ صحَّ القول بأنه لا إنسان بلا تاريخ ولا تاريخ بلا إنسان.

د - مصادر الدراسة التاريخية:

للتاريخ مصادر أصلية يعتمدها المؤرخون فيما يتناولونه من موضوعات، ومن أهمها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، حيث ترد فيهما إشارات كثيرة إلى حوادث تاريخية مهمة.

الإنسان له تاريخ ويستفيد من تاريخه السابق
ويطور ما سبق نحو الأفضل





رسالة من الملك عبدالعزيز إلى والده الإمام عبدالرحمن عام ١٣٤٦هـ تبيين منها الاحترام والتقدير وإحاطة الملك عبدالعزيز بالده بما يحدث



أحد الرسوم الصخرية التي خلفها الإنسان في الشويمس بالقرب من مدينة حائل وتدل على بعض جوانب الحياة قديماً

وفي أوساط الباحثين مصادر أخرى تتسم بدرجة عالية من الوثوق، وهو الأمر الذي يضيف على الموضوعات المستخرجة منها قيمة علمية كبيرة، ومن أهمها:

١- الوثائق:

ويُقصد بها الأوراق الرسمية من سجلات ومستندات سياسية وعسكرية، ومعاهدات، ومراسلات، وتقارير، ومكاتبات، وتملكات، ونحوها. وتبين منزلتها في احتوائها على المادة التاريخية الأصلية التي يستقي منها المؤرخون معلوماتهم. ولذا فإن الوثائق تحفظ عادة في دُور الوثائق (الأرشيفات) ودور الكتب والمحاكم والمتاحف.

٢- الآثار:

وهي ما تركته الحضارات السابقة من مباني ومقتنيات وأدوات ونحو ذلك. فهي الماضي الحي الذي نراه ماثلاً أمامنا بحيث يستفاد منها في إكمال الأخبار الصحيحة وسد الفراغ الذي قد يكون في المصادر المكتوبة، واستثمارها ثقافياً واقتصادياً.

٣- النقوش (الفنون الصخرية):

وقد عُثر على كثير منها مدونة على الصخور في الجبال، وتمتاز بصحة تواريخها ودقة معلوماتها، إذ يستفاد منها في توضيح جوانب تاريخية من الحقبة التي كتبت فيها؛ لكونها معاصرة للحوادث التي سجلتها، كما تبرز منزلتها في التحقق من أقوال المؤرخين؛ إما بإثبات صحتها وإما بالكشف عما فيها من خطأ.

إثراء

تعد المملكة العربية السعودية، التي تشغل أكثر من 70% من أرض شبه الجزيرة العربية، من أغنى دول العالم بالنقوش والفنون الصخرية التي تعود إلى آلاف السنين. وتنتشر هذه النقوش والفنون الصخرية في مناطق مكة المكرمة والمدينة المنورة وحائل والرياض ونجران وعسير. ولمكانة هذه النقوش التاريخية وعمقها الحضاري أدرجت منظمة اليونسكو الفنون الصخرية في جبة والشويمس في منطقة حائل ضمن قائمة التراث العالمي في عام ١٤٣٦هـ.



www.scth.gov.sa

٤- المسكوكات:

ومن أشهرها النقود (العُملة) والأوزان. وتعد بمنزلة وثائق رسمية، فهي سجلٌ للألقاب والنعوت التي تلقي الضوء على كثير من الحوادث السياسية، ثم إنها تكشف جانباً من الحياة الاقتصادية والاجتماعية والدينية للحقبة التاريخية التي تنتمي إليها.

٥- الكتب التاريخية:

وهي كتبٌ مخطوطة أو مطبوعة صنفها مؤرخون معاصرون للحوادث المدونة، أو صنفها قرييون من العصر الذي وقعت فيه تلك الحوادث.

ويطلق على هذا النوع من الكتب (المصادر) أو (المراجع الأولية الأصلية)، وذلك تمييزاً لها عن الكتب التي صنفها مؤرخون جاؤوا بعد العصر الذي سجلوا حوادثه بزمن طويل، ويسمى هذا النوع الأخير من الكتب (المراجع الثانوية - الفرعية).

فيعد كتاب عروة بن الزبير (ت ٩٤هـ) في السيرة النبوية، ومرويات أبان بن عثمان (ت ١٠٥هـ)، وكذلك كتاب السيرة النبوية لمحمد بن إسحاق (ت ١٥١هـ) من المصادر الأولية لحقبة فجر الإسلام وعصر الرسالة. كما يعد كتاب (تاريخ الرسل والملوك) لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) من المصادر أو المراجع الأولية للعصر النبوي وعصر الخلفاء الراشدين وعصر الدولة الأموية والعصر العباسي الأول. ويجري مثل هذا التصنيف على كتاب (عنوان المجد في تاريخ نجد) لعثمان بن عبدالله بن بشر (ت ١٢٩٠هـ) فيما يتعلق بتاريخ الدولة السعودية الأولى، والدولة السعودية الثانية.



دينار أموي سنة ٩٠ هـ

تراجم

عروة بن الزبير بن العوام (٢٣-٩٤هـ):
كان فقيهاً عالماً بالسَّير، وهو من أوائل المصنفين في المغازي، وكان أحد الفقهاء السبعة بالمدينة. قال عمر بن عبدالعزيز: ما أجد أعلم من عروة بن الزبير. وقال أحمد ابن عبدالله العجلي: عروة بن الزبير تابعي ثقة رجل صالح لم يدخل في شيء من الفتن.

أبان بن عثمان بن عفان (١٠٥هـ):
الأموي المدني الفقيه، روى عن أبيه الخليفة عثمان بن عفان، ولي المدينة لعبد الملك ابن مروان شيخ سنين، من فقهاء التابعين وعلمائهم، وهو أحد سبعة من فضحاء الإسلام، وهو من أوائل من كتب في السيرة النبوية. كان يؤتى به إلى المسجد محمولاً، توفي بالمدينة.

عثمان بن عبدالله بن بشر (١١٩٤-١٢٩٠هـ):
ولد في جلاجل بمنطقة الرياض، دُون حوليات تاريخ الدولة السعودية في كتابه (عنوان المجد في تاريخ نجد)، وله مؤلفات في الفلك والأدب.



تراجم

ابن بطوطة (٧٠٣ - ٧٧٩هـ):
محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي المغربي، المعروف بابن بطوطة.
رحالة مؤرخ طاف بلاد العالم في قارتي آسيا وإفريقيا. واتصل بكثير من الملوك والأمراء، واستغرقت رحلته ٢٧ سنة.

إثراء

نموذج لكتب الرحلات:
«... ثم نزلنا القادسية حيث كانت الواقعة الشهيرة على الفرس التي أظهر الله فيها دين الإسلام وأذل المجوس عبدة النار فلم تقم لهم بعدها قائمة واستأصل الله شأفتهم، وكان أمير المسلمين يومئذ سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه، وكانت القادسية مدينة عظيمة افتتحها سعد رضي الله عنه وخربت فلم يبق منها الآن إلا مقدر قرية كبيرة، وفيها حدائق النخل وبها مَشَارِع من ماء الفرات».
رحلة ابن بطوطة

التصوير الفوتوغرافي:
بدأ التصوير الفوتوغرافي في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، وتعني كلمة (الفوتوغرافي) باليونانية الرسم بالضوء.

٦- الكتب الجغرافية وكتب الرحلات:

وتُعرف قديماً بـ (تقويم البلدان) لعنايتها باستقصاء ملامح المكان ووصف أحوال السكان، حيث دوّن مؤلفوها مشاهداتهم الشخصية في الأقاليم التي زاروها، كما سجلوا كثيراً من جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الأقاليم والبلدان التي اعتنوا بدراساتها. ومن أمثلة هذا النوع من المؤلفات: كتاب (صورة الأرض) لأبي القاسم بن حوقل، وكتاب (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) المعروف برحلة ابن بطوطة.

٧- كتب الأدب والرواية الشفهية:

الأدب هو مرآة العصر؛ إذ يعكس أحوال الأفراد والجماعات ويبيّن مشاعرهم وآمالهم، وهذا ما يساعد على فهم الأمم والشعوب والاطلاع على تقاليدها، ومن ثم يسهل استيعاب الصورة الكاملة لتاريخ أمة من الأمم.

أما الرواية الشفهية فقد كانت أول وسيلة لنقل الحادثة، وتتجلى مكانتها في كونها تُنقل عادة عن شاهد للحادثة، أو معاصر لها، أو سامع عنها بتفصيلات كثيرة لا تحويها الوثائق أو المصادر الأخرى.

٨- الصور الفوتوغرافية والأفلام المرئية:

للصور الفوتوغرافية والأفلام المرئية منزلة كبيرة في توثيق التاريخ، وتعد من المصادر المهمة التي تقدم كثيراً من المعلومات المتعلقة بالحوادث أو بالمكان.

وازدادت مكانة الصور والأفلام في عصرنا الحاضر؛ لتطور التقنية واعتماد الثقافة العامة على المرئيات أكثر مما مضى.



نشأة التدوين التاريخي عند المسلمين

نشأة التدوين التاريخي عند المسلمين:

كان العرب قبل الإسلام يتناقلون أخبارهم وأيامهم وما يقع لهم من حوادث من طريق الروايات الشفهية، فيجري تداولها بينهم على شكل أخبار أو أشعار، وذلك لغلبة الأمية عليهم، إذ كانت ثقافتهم محفوظة في الصدور لا مكتوبة في السطور.

وكانوا يؤرخون ببعض الحوادث الكبرى لديهم، مثل: (بناء الكعبة) و(عام الفيل)، أو ببعض أيامهم وحروبهم المشهورة مثل: (حرب البسوس) و(يوم ذي قار)، فلما ظهر الإسلام جرى تغيير نوعي في مفهوم التاريخ عند العرب فاتسع مداه الزمني ليشمل الأمم الماضية، حيث دعا القرآن الكريم إلى العناية بأحوال الماضين واستخلاص العظة والعبرة من أخبارهم، بل إن الكتاب العزيز أشار إلى أن الإسلام نفسه له جذور قديمة وتاريخ طويل، فالإسلام هو دين جميع الأنبياء والرسول، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾

[آل عمران: 19]. وهو الحنيفية دين إبراهيم الخليل ﷺ، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران: 67].

كما ظهرت الحاجة إلى العناية بالتاريخ لدى المسلمين عند بنائهم دولتهم الجديدة؛ وذلك بفرض الإفادة من تجارب الأمم الأخرى في الإدارة والسياسة المالية، وهو الأمر الذي دعا إلى توثيق ذلك في مدونات وكتب حفظاً له.

إثراء



بناء الكعبة:

بناء إبراهيم الخليل ﷺ مع ابنه إسماعيل ﷺ للكعبة المشرفة.

عام الفيل:

العام الذي غزا فيه أبرهة الحبشي مكة؛ لهدم الكعبة، فأرسل الله عليه طيراً أبابيل، ويوافق بالتاريخ الميلادي ٥٧١م.

حرب البسوس:

حرب وقعت - قبل الإسلام - بين قبيلتي بكر وتغلب. والبسوس اسم امرأة وهي خالة جساس بن مرة، كانت لها ناقة فرأها كليب بن وائل في حماء فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فقامت حرب بين بكر وتغلب ابني وائل بسببها، استمرت أربعين سنة.

يوم ذي قار:

حرب قامت بين العرب والفرس، وانتصر فيها العرب على الفرس، وهو أول يوم انتصرت فيه العرب على العجم، وذو قار موضع شمال غرب البصرة.

الحنيفية:

هي شريعة إبراهيم ﷺ، وهي الملة التي ليس فيها ضيق ولا شدة. يُقال الحنيف: كل من أسلم لله فلم يلتو في شيء منه، والجَمْعُ الحنفاء لأنه تحنّف عن الأديان ومأل إلى الحق.

إثراء



اعتنى الأولون بسيرة النبي محمد ﷺ قبل تدوينها، وكانوا يحفظونها مثلما يحفظون الأحاديث النبوية.

قال إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص: (كان أبي يعلمنا المغازي ويعدها علينا، ويقول: يا بني هذه مآثر آبائكم فلا تضيعوها).

مهارة بحث



من خلال أحد مصادر البحث يقرأ الطلبة عن: نشأة التاريخ الهجري.

أنشاء الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه باستشارة عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وكانت عدة آراء لبداية العام الهجري إلا أنه تم اعتماد شهر ((محرم)) لأنه منصرف الناس من حجهم فاتفقوا عليه تكون بداية السنة الهجرية من محرم وتنتهي بذى الحجة

أ- أسبابه

يمكن إجمال أسباب التدوين التاريخي عند المسلمين فيما يأتي:

١- العناية بجمع أخبار السيرة النبوية منذ ولادة الرسول ﷺ، فمبعثه، فهجرته المباركة، ثم أخبار بعوثه ومغازيه إلى حين انتقاله إلى الرفيق الأعلى.

٢- معرفة أحوال الأمم الماضية التي ورد ذكرها في القرآن الكريم.

٣- اتساع مساحة البلاد الإسلامية وتضاعف أعباء إدارتها؛ وهو ما شجع الخلفاء على مطالعة أخبار الأمم الأخرى والإفادة من تجاربهم في تنظيم شؤون الحكم وطرق تحصيل الأموال وحفظها، وتدبير الحروب ومكايدها.

٤- التمييز بين الأقاليم المفتوحة عنوة والتي فتحت صلحاً؛ لما يبنى على ذلك من ضبط مقادير الجباية والخراج، وهو ما استدعى جمع أخبار الفتوح الإسلامية والتدقيق في أزمنتها.

٥- تمجيد بعض أبناء المناطق المفتوحة من الشعوب وحرصهم على نشر تاريخها بين المسلمين.

٦- ظهور تقويم ثابت عند المسلمين؛ إذ اتفق المسلمون ﷺ على اتخاذ الهجرة النبوية إلى المدينة أساساً على تحديد السنوات بالأرقام لا بالحوادث والمع تطوره

١ - كتابة السيرة النبوية:

لقد كانت سيرة النبي ﷺ محور عناية العلماء والمؤرخين المسلمين، فهي فاتحة التاريخ الإسلامي وأول ما كُتب من موضوعاته، إذ بدأت العناية بها عند جمع الأحاديث

تراجم

محمد بن إسحاق (١٥١هـ):

محمد بن إسحاق بن يسار المَظَلبي، من مؤرخي الإسلام المتقدمين. له كتاب (السيرة النبوية) هذبها ابن هشام. توفي ببغداد.

إثراء

دعا القرآن الكريم إلى العناية بأحوال الماضين واستخلاص العظة والعبرة من أخبارهم. قال الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُظِلِّمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الروم: ٩].

السند أو الإسناد: هو سلسلة الرواة الذين نقلوا الخبر.
المتن: هو الكلام (أو النص) الذي انتهى إليه السند.
وقد شرف الله عز وجل هذه الأمة وأكرمها بالإسناد على سائر الأمم، وجعله من خصوصياتها دون الملل الأخرى التي ليس في أيدي أهلها سوى صحف قد خلطوا بها أخبارهم، وليس عندهم تمييز بين ما جاءهم به أنبيأؤهم وما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوها عن غير الثقات. قال الإمام عبد الله بن المبارك رحمه الله: «الإسناد من الدين، وتولا الإسناد لقال من شاء ما شاء».

النبوية، وحين الفراغ من ترتيب الحديث وتبويب موضوعاته أفردت السيرة النبوية بأبواب منفصلة عُرفت بـ (المغازي والسَّير)، ولذا جاءت طريقة رواية أحداث السيرة متأثرة بطريقة رواية الحديث من حيث اعتماد الإسناد أساساً للرواية.

ويُعد علماء المدينة من أوائل من دَوَّنَ وكتب أحداث السيرة النبوية، إذ كانت المدينة مَثوى النبي ﷺ وأصحابه الكرام، وأهلها أعرف الناس بأخبارهم، وقد برز من علمائها في السيرة: عُرْوَةُ بن الزبير (ت ٩٤هـ)، وأبان بن عثمان (ت ١٠٥هـ)، ومن بعدهم محمد بن إسحاق (ت ١٥١هـ).

٢ - أخبار الفتوح وأخبار القدماء والأمم المجاورة:

مع اتساع الفتوح الإسلامية اتسع نطاق البحث التاريخي فدُوِّنت أخبار الفتوح وأخبار القدماء والأمم المجاورة، وظهر إخباريون متخصصون في جمع أخبار الماضين وأحوال الجاهلية وبدء حوادث الدعوة الإسلامية وما صاحبها من فتوحات، فازدادت المادة التاريخية عند المسلمين زيادة جوهرية، وأمكن فيما بعد تصنيفها ضمن أربعة أبواب؛ هي: أخبار الأمم الماضية، وأحوال العرب قبل الإسلام، والسيرة النبوية، والحوادث التاريخية للدول الإسلامية.

٣ - الرحلات والترجمة:

بعد أن هدأت حركة الفتوح، واطمأن المسلمون في الأمصار الجديدة؛ نشط فريق من طلبة العلم إلى الرحلة والتنقل في أرجاء البلاد الإسلامية

تراجم



الخطيب البغدادي (٣٩٢-٤٦٣هـ):

أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين. اشتغل بتأليف الكتب، فزادت مصنفاته على الخمسين كتاباً، من أهمها (تاريخ بغداد) في أربعة عشر مجلداً.

ابن عساكر (٤٩٩-٥٧١هـ):

علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي، المؤرخ الحافظ. مولده ووفاته في دمشق. له (تاريخ دمشق الكبير) يعرف بتاريخ ابن عساكر.

ابن كثير (٧٠١-٧٧٤هـ):

هو أبو الفداء عماد الدين إسماعيل ابن عمر. حافظ مؤرخ فقيه. من كتبه (البداية والنهاية) ١٤ جزءاً في التاريخ، انتهى فيه إلى حوادث سنة ٧٦٧ هـ.

ابن خلدون (٧٣٢ - ٨٠٨هـ):

هو عبدالرحمن بن محمد بن خلدون، ولد بتونس عام ٧٣٢هـ، فيلسوف، مؤرخ، عالم اجتماع، باحث، ينحدر من أسرة عربية عريقة. اشتغل بالتدريس والخطابة والقضاء، ومارس العمل السياسي والإداري، ثم تفرغ لكتابة التاريخ، توفي بالقاهرة.

الفسيحة فشاهاوا عجائب البلاد وآثارها وتحدثوا إلى علمائها، فأدى ذلك إلى توثيق الحوادث التاريخية، ثم أسهم ازدهار حركة الترجمة في توثيق التدوين التاريخي، وذلك بنقل عدد من الكتب التاريخية عن اللغات الأخرى الأجنبية، إضافة إلى أنه صار في استطاعة المؤرخين أن يستفيدوا من العهود والوثائق الرسمية الصادرة من دواوين الدولة.

٤- تواريخ المدن:

تأثر التدوين التاريخي - منذ القرن الثالث الهجري - بالتفكك السياسي الذي أصاب الأمة الإسلامية وحولها إلى دويلات متعددة، فشاعت ظاهرة التدوين التاريخي غير الشامل، وظهرت تواريخ محلية (تواريخ مدن) وكتب تراجم وطبقات لعلماء كل إقليم، مثل كتاب (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، وكتاب (تاريخ دمشق) لابن عساكر (ت ٥٧١هـ).

٥- البعد الفلسفي:

عقب العدوان الصليبي على البلاد الإسلامية بين القرنين الخامس والسادس الهجريين، والهجوم المغولي وسقوط الدولة العباسية في بغداد سنة (٦٥٦هـ) في القرن السابع الهجري؛ ظهر بُعد آخر

في الكتابة التاريخية عند المسلمين ينحو منحىً فلسفياً عميقاً، فيتأمل الحوادث ويبحث في أسباب قيام الدول وعِلل سقوطها ومظاهر العمران فيها، وظهر ذلك لدى ابن خلدون في مقدمته الشهيرة لكتابه: (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر).

وهكذا تطور علم التاريخ عند المسلمين وتفرع وازدهر وأثمر.





نماذج مختارة من مؤلفات المؤرخين المسلمين

إثراء



الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ):

محمد بن جرير الطبري، أبو جعفر:
المؤرخ المفسر الإمام، له (تاريخ الرسل
والملوك) يعرف بتاريخ الطبري في ١١
جزءاً، وهو من ثقات المؤرخين.

تنوعت مؤلفات التاريخ الإسلامي في الحقبة المبكرة، إذ برع كثير من المؤلفين المسلمين في تدوين جوانب متعددة من التاريخ الإسلامي، ومن أبرز تلك المؤلفات:

أ - تاريخ الرسل والملوك للطبري (ت ٣١٠هـ)

يُعَدُّ محمد بن جرير الطبري قمة من قمم المؤرخين، حيث وضح معالم التدوين التاريخي عند المسلمين بمؤلفه التاريخي الكبير (تاريخ الرسل والملوك)، وظل المؤرخون المسلمون يعتمدون كتابه في كل ما يتصل بالقرون الثلاثة الأولى من تاريخ الإسلام.

ويتألف الكتاب من قسمين كبيرين؛ أولهما يبحث في تاريخ ما قبل الإسلام، والثاني في تاريخ الإسلام منذ عهد الرسول ﷺ حتى عام (٣٠٢هـ).

برز في تاريخ الطبري أثر ثقافته محدثاً وفقهياً، فأسلوبه في التدوين جاء على منهج

علماء الحديث من حيث الحرص على الإسناد، وطريقته في عرض الروايات جاءت ملتزمة الحياد والدقة العلمية.

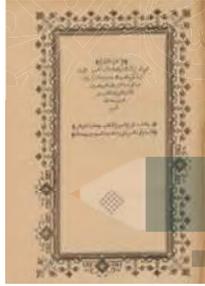
وقد اتبع الطبري في تنظيم مادة كتابه الأسلوب الحوли، إذ يجيء بالأخبار مرتبة على تعاقب السنين، وذلك فيما يتعلق بالتاريخ الإسلامي، أما في القسم الأول فقد رتب مادته على أساس الموضوعات.

ب - الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)

من أبرز المؤلفات التاريخية كتاب (الكامل في التاريخ)، في عدة مجلدات، وهو تاريخ عام منذ بدء الخليقة حتى عصره.



تراجم



ابن الأثير (٥٥٥-٦٣٠هـ):

أبو الحسن عز الدين ابن الأثير: المؤرخ الإمام، ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر، وسكن الموصل وتوفي بها. من تصانيفه (الكامل في التاريخ) اثنا عشر جزءاً، بلغ فيه عام ٦٢٩هـ، وأكثر من جاء بعده من المؤرخين اعتمد كتابه هذا.

اعتمد ابن الأثير التسجيل الحولي، وذكر الحوادث الصغرى وبعض الوفيات في نهاية كل سنة، أما الحوادث المهمة فيضع عناوينها ضمن السنة، ثم إنه لم يهمل الحوادث المحلية في كل إقليم، وأخبار الظواهر الجوية والأرضية من غلاء ورخص وقحط وأوبئة وزلازل.

ج - البداية والنهاية لابن كثير (ت ٧٧٤هـ)

صنف ابن كثير مؤلفه (البداية والنهاية) فاعتنى فيه بتقد الروايات التاريخية وتمييز صحيح الأخبار من سقيمها في ضوء قواعد المحدثين، ولعل أجود ما في الكتاب القسم الخاص بالسيرة النبوية وعصر الخلفاء الراشدين، وقد شغل مساحة كبيرة منه .

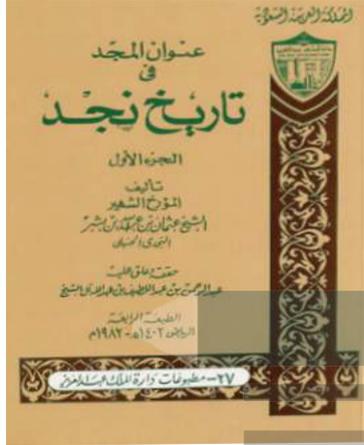
اعتمد ابن كثير التدوين الحولي في عرض مادته العلمية بدءاً من الهجرة النبوية، ويبدأ بالحوادث في حولياته وتختتم بالوفيات.

د - تاريخ ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ)

انتقل عبدالرحمن بن خلدون من مؤرخ إلى مفسر للتاريخ يتأمل الدورات الحضارية المتعاقبة فيرصد مظاهرها، وينظر في أسباب نشأتها وعوامل فنائها، ووضع نظريته في العمران البشري والاجتماع الإنساني ودونها في مقدمته الشهيرة لكتابه (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر).



نسخة من مخطوطة تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر)



هـ - (عنوان المجد في تاريخ نجد) لعثمان بن بشر (ت ١٢٩٠هـ)

وهو في جزأين، ألفه المؤرخ عثمان بن عبدالله ابن بشر، تبدأ حوادثه بعام ٨٥٠هـ وتختتم بعام ١٢٦٧هـ. ويركز الكتاب في حوادث الدولة السعودية الأولى وما قبلها، وجزء كبير من حوادث الدولة السعودية الثانية.

إثراء



للمؤرخ عثمان بن بشر عدد من المؤلفات الأخرى، منها كتاب في علوم الفلك بعنوان (الإشارة إلى معرفة منازل السبعة السيارة) ألفه بطلب من الإمام فيصل بن تركي في الدولة السعودية الثانية.



(نسخة مخطوطة محفوظة بدارة الملك عبدالعزيز)





إثراء



التدوين الحوئي:

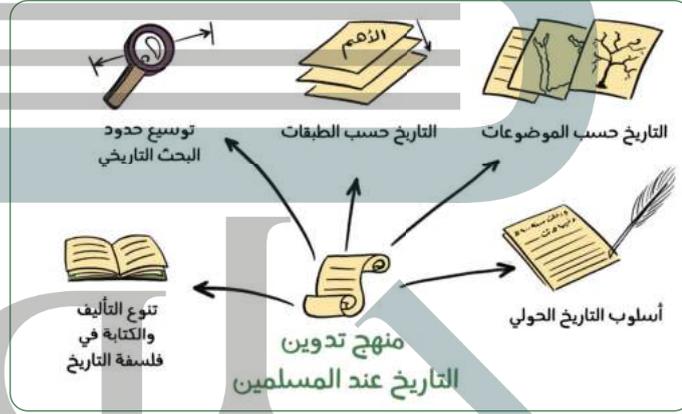
أو ما يعرف بالحوليات، وهو سرد الحوادث وفق السنوات سرداً متتابعاً.

مثال منهج التاريخ الحوئي:

ثم دخلت سنة خمس عشرة ومئة، وفي هذه السنة غزا معاوية بن هشام أرض الروم، وفيها وقع الطاعون بالشام، وفيها وقع بخراسان قحط شديد، وفيها غزا عبدالملك بن قطن عامل الأندلس أرض البشكنس وعاد سالمًا.

كتاب: الكامل في التاريخ لابن الأثير

عندما اشتغل المسلمون بكتابة التاريخ لم يقتصرُوا على محاكاة الأمم الأخرى التي سبقتهم إلى هذا الميدان، بل قدموا إنتاجاً متميزاً من حيث المادة أو الطريقة، فهم أول من ضبط الحوادث بالإسناد والتوقيت الكامل، واستعملوا مناهج مختلفة في عرض المادة التاريخية.



من أبرز تلك المناهج في تدوين التاريخ ما يأتي:

أ - منهج التاريخ الحوئي:

وهو عرض الحوادث حسب تعاقب السنين مفتتحاً حوادث كل سنة بعبارة: (ثم دخلت سنة كذا)، وقد أبدع المؤرخون المسلمون في هذه الطريقة، وساعدهم على سهولة عرضها استمرار العهود الإسلامية وتواصلها.

ب - منهج التاريخ حسب الموضوعات:

عرف المسلمون منهج التاريخ حسب الموضوعات، مثل: تاريخ الدول، أو العصور، أو الخلفاء والسلاطين، كما برعوا في التاريخ حسب الأنساب.

ج - منهج التاريخ حسب الطبقات:

ابتكر المؤرخون المسلمون منهج التأليف حسب الطبقات، وهو منهجٌ مرتبطٌ بعلم



إثراء



مثال منهج التاريخ حسب الموضوعات

هذا تاريخ لطيف ترجمت فيه الخلفاء أمراء المؤمنين القائمين بأمر الأمة، من عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى عهدنا هذا، على ترتيب زمانهم الأول فالأول، وذكرت في ترجمة كل منهم ما وقع في أيامه من الحوادث المستغربة، ومن كان في أيامه من أئمة الدين وأعلام الأمة.
كتاب: تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي.

مثال منهج التاريخ الشامل

كان من زمن إسكندر بن فيلبس المقدوني اليوناني، وذلك لأنه لما غلب على ملك الفرس (دارا بن دارا) وأذل مملكته، وخرّب بلاده، واستباح بيضة قومه، ونهب حواصله، ومزق شمل الفرس؛ عزم على ألا يجتمع لهم بعد ذلك شمل ولا يلتئم لهم أمر.
كتاب: البداية والنهاية لابن كثير.

الطبقات

علم من علوم الحديث النبوي يقوم على تقسيم الرجال الذين سمعوا الحديث من طبقة سابقة لهم ثم رووه لرجال من الطبقة التالية لزمانهم.

الحديث ارتباطاً وثيقاً، إذ إن تقسيم الطبقات جاء نتيجة طبيعية لفكرة طبقة أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ثم طبقات من جاء بعدهم.

د - منهج التاريخ الشامل:

مدّ المؤرخون المسلمون حدود البحث التاريخي فلم يقتصروا على النطاق الإسلامي؛ بل نظروا في تاريخ ما قبل الإسلام وكتبوا عن تاريخ الأمم الأخرى، بل قدموا محاولات لدراسة تاريخ الجنس البشري وبدء الخليقة، مستلهمين فكرة التاريخ العالمي مما ورد في القرآن الكريم من إشارات إلى الأمم السابقة وقصة الخليقة.

هـ - منهج التاريخ الفلسفي:

نوع المؤرخون المسلمون التأليف في التاريخ من سير وتراجم، وحوادث عامة وخاصة، وأنساب، ونظم ونحوها، كما أنهم أول من كتب في فلسفة التاريخ والاجتماع وتاريخ التاريخ، وكانوا في ذلك ملتزمين مبدأ الصدق في القول والنزاهة في الحكم شرطاً لكتابة التاريخ.





تراجم

فرانز فرديناند

أمير نمساوي ولد عام ١٨٦٢م، تولى الحكم في الإمبراطورية النمساوية المجرية وعمره ١٢ سنة، قتل في سراييفو على يد عصابات صربية عام ١٩١٤م.

لقراءة التاريخ وكتابه أساليب متعددة، ومناهج متنوعة، ومع مكانة تلك المناهج والأساليب؛ فإن هناك أسساً عامة تعين القارئ للتاريخ أو الدارس على فهم الأحداث وتوسيع المدارك حيال تطوراتها.

ومن هذه الأسس المتعلقة بمهارات التفكير عند قراءة التاريخ أو كتابته ما يأتي:

١ - الأسباب والنتائج

يتضمن فهم أسباب الحوادث التاريخية عدداً من المهارات، مثل: تحديد الحوادث التاريخية، وتحليلها، وتقويم العلاقة بينها. لذا فإن السبب والنتيجة من الجوانب المهمة في قراءة حوادث التاريخ ومعرفتها. والمؤرخون يعنون بموضوع السبب والنتيجة في كتابتهم للتاريخ؛ لأن ذلك يعطي مزيداً من المعرفة والحكم على الحوادث.

فعلى سبيل المثال نجد أن مقتل الأرشيدوق النمساوي في سراييفو بالبوسنة والهرسك كان سبباً مباشراً

٢ - الاستمرارية والتغيير على مرور الزمن

يؤدي هذا التفكير في استمرار الحوادث وتغيرها معرفة حركة التاريخ وتحليلها. ومن مهارات هذا ١٩٣٩

الحوادث في مدة زمنية لتحديد ظاهرة الاستمرار في القارئ لتاريخ الدولة السعودية منذ منتصف القرن الثاني عشر الهجري حتى اليوم يمكنه استنتاج حقيقة مهمة تتعلق بالاستمرار والتغيير هي عودة تأسيس الدولة السعودية عدة مرات. فعندما انتهت الدولة السعودية الأولى عام ١٢٣٣هـ عادت مرة ثانية عام ١٢٤٠هـ، وكذلك عندما انتهت الدولة السعودية الثانية عام ١٣٠٩هـ عادت مرة ثالثة عام ١٣١٩هـ.

مهارة تفكير

يفكر الطلبة في حوادث كانت نتيجة لسبب مباشر.

الحرب العالمية الثانية :

السبب : هو قيام ألمانيا بغزو

بولندا في ١ سبتمبر ١٩٣٩م

إضافة إلى إعلان بريطانيا وفرنسا

الحرب على ألمانيا في ٣ سبتمبر

١٩٣٩

مهارة تفكير



قامت الدولة السعودية ثلاث مرات، يفكر الطلبة في أسباب عودتها واستمرارها.

بسبب ترابطها القبلي والديني

إيراد

أشار المؤرخ الفرنسي فليكس مانجان بعد انتهاء الدولة السعودية الأولى عام ١٢٣٣هـ - وكان معاصراً لذلك - إلى أن الدولة السعودية سوف تعود من جديد برغم مما حدث لها من تدمير للعاصمة الدرعية على يد الأعداء، وتحقق ذلك بعد أقل من سبع سنوات. فعلى ماذا يدل ذلك؟

لا شك أن قدرة المؤرخ على الاستنتاج والتوقع تبرز في الجواب عن مثل هذا السؤال.

تعد استمرارية عودة الدولة السعودية حادثة تستحق التأمل من المؤرخ والقارئ للتاريخ من أجل معرفة الأسباب التي أدت إلى ذلك، وهنا تظهر مكانة التحليل والاستنتاج لزيادة المعرفة التاريخية والخروج عن ظاهرة القراءة السطحية والعامية التي لا تقدم سوى ما هو مدون.

٣ - التقسيم التاريخي (التحقيب)

اعتنى المؤرخون بمسألة التحقيب، وهي تحديد عصور تاريخية للحوادث وفق تطورها وارتباطها؛ من أجل إبرازها من منظور زمني وربما مكاني من جهة، وتيسير فهمها بوصفها وحدة واحدة عند قراءتها من جهة أخرى. فالتاريخ الإسلامي مثلاً قُسم إلى عصور، هي: عصر صدر الإسلام، وعصر الدولة الأموية، وعصر الدولة العباسية، وعصر الدولة الأيوبية، وعصر الدولة المملوكية، والعصر الحديث. ومن المهم أيضاً الاستفادة من هذا المنهج لتقسيم حقب أقل زمنياً من أجل التركيز فيها

في الدراسة، مثل تقسيم تاريخ المملكة العربية السعودية وفق عهود الملوك: عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، وعهد الملك سعود بن عبدالعزيز، وعهد الملك فيصل بن عبدالعزيز، وعهد الملك خالد بن عبدالعزيز، وعهد الملك فهد ابن عبدالعزيز، وعهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وعهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.

٤ - المقارنة

من مهارات قراءة التاريخ وكتابه المقارنة بين الحوادث، ويكون ذلك بوصف حادثتين تاريخيتين أو أكثر في مدة واحدة أو مُدَد مختلفة، ومقارنتها وتقويمها من

إثراء



سنة الرحمة

أصاب العالم بأسره وباء بعد نهاية الحرب العالمية الأولى عام ١٣٣٧هـ (١٩١٩م)، وسمي هذا الوباء بالوفاة الإسبانية، مات على إثرها خلق كثير، واستدعى الملك عبدالعزيز بعض الأطباء من خارج المملكة لعلاج شعبه من هذا الداء، وخصص منزلاً لذلك، وغولج كثيرون، ومات الآلاف، ومن بينهم الأمير تركي الابن الأكبر للملك عبدالعزيز.

أجل معرفة الترابط بينها والبحث عن أسبابها بمنظور مختلف عن الأسباب المباشرة. فعلى سبيل المثال عندما نقارن حوادث تاريخية مثل استعادة الإمام تركي بن عبدالله الدولة السعودية ودخول الرياض وتأسيس الدولة السعودية الثانية عام ١٢٤٠هـ، واسترداد الملك عبدالعزيز الرياض عام ١٣١٩هـ؛ ستبين لنا روابط كثيرة بين الحادثتين يمكن بها معرفة المزيد عن تاريخ الدولة السعودية، مثل قوة الدولة السعودية، وأثر الشخصيات من الأسرة المالكة (آل سعود) في الحوادث نفسها، وتحمل مسؤولية عودة الدولة السعودية لمصلحة الجميع، وكذلك الجانب الاجتماعي المتمثل في التفاف الأهالي حول الإمام تركي بن عبدالله والملك عبدالعزيز، وأثر المبادئ التي تقوم عليها الدولة السعودية في عودتها عدة مرات.

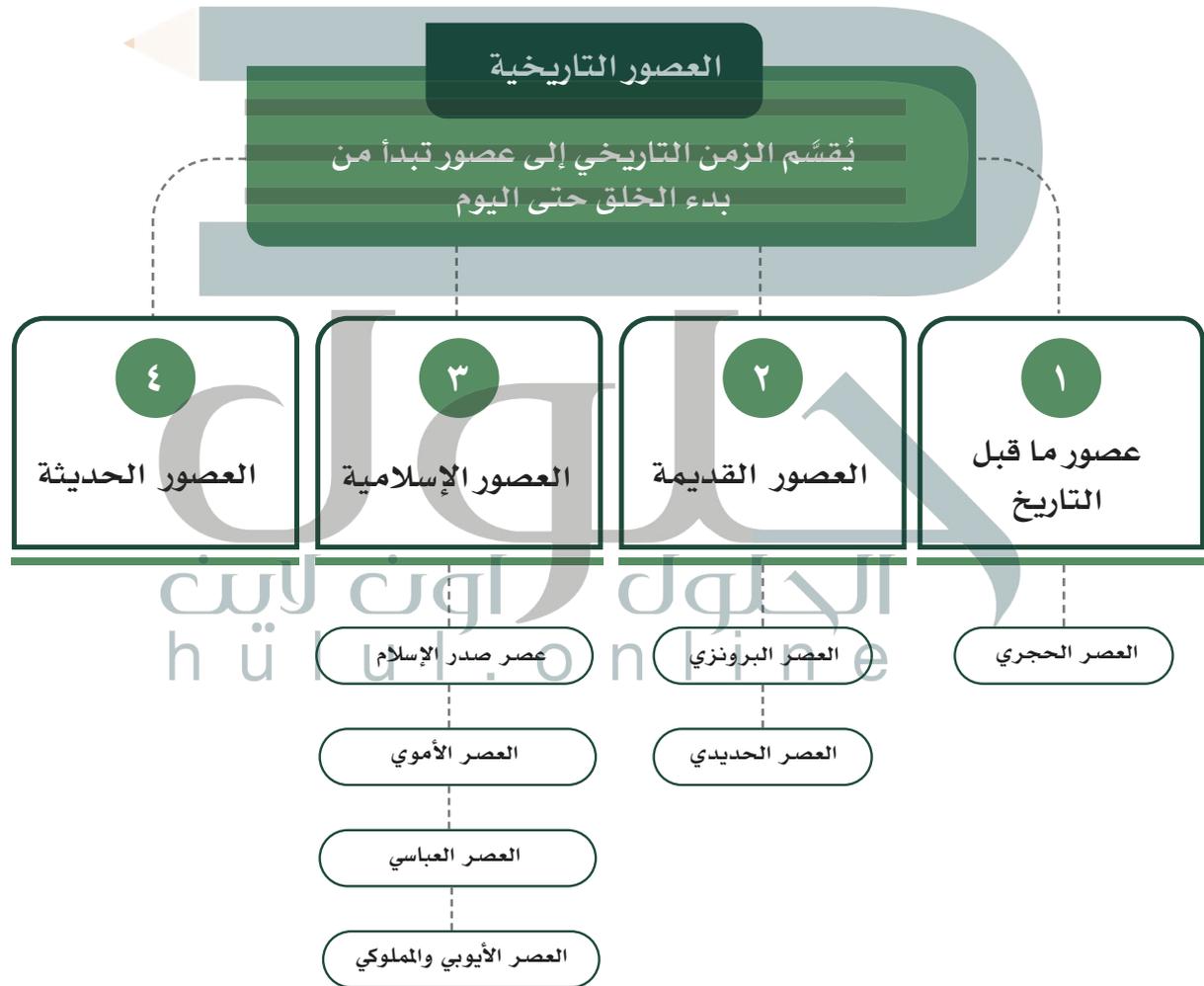
٥ - السياق

من المهارات المهمة في فهم النص التاريخي معرفة السياق العام للحوادث التاريخية، ولا سيما معرفة موقع حادثة ما من إطار تاريخي عام. والأهم من هذا هو أن يتمكن الباحث والقارئ من وضع حادثة ما في سياق أشمل وعام يرتبط بحوادث إقليمية أو دولية. فعلى سبيل المثال عندما يقرأ الباحث في حادثة (سنة الرحمة) التي اجتاحت فيها المملكة العربية السعودية عام ١٣٣٧هـ وباء الحمى الإسبانية ومات الآلاف في أنحاء الوطن، هنا يستطيع الباحث والقارئ ربط هذه الحادثة بما هو أوسع منها، وهو انتشار الوباء نفسه في أنحاء العالم، وكان نتيجة للحرب العالمية الأولى.

٦ - التفسير التاريخي

في هذه المهارة يستطيع الباحث والقارئ أن يصف ويحلل ويقارن الحوادث ويصل إلى تفسير واضح لها من تفكيره، بناءً على معطيات الأدلة والمقارنة والوصف والتحليل. والتفسير الذي يطرحه الباحث يظل رأياً ولا يمكن أن يُبَدَّلَ.

حقيقة تاريخية؛ لأنه ربما كان لدى غيره رأي آخر في الحادثة بقراءة مختلفة للأدلة التاريخية وتحليلها ومقارنتها. لهذا يعد تفسير الحوادث التاريخية من الأدوات المهمة لقارئ التاريخ وكاتبه، فهو يزيد من المعرفة التاريخية ويوضح الحوادث إيضاحاً أفضل.





مصادر التاريخ الوطني

مصطلحات

الرقم المعياري:

أداة عصرية للتعريف بكتاب ما، يمكن بها معرفة عنوان الكتاب، والدار الناشرة له، وبلد النشر، وتاريخ النشر، والمعلومات الببليوجرافية عنه، وهو أقرب إلى ما يعرف برقم الهوية للكتاب، وقد بدأ التفكير في ضرورة وجود رقم عالمي يحمله كل كتاب في أثناء المؤتمر الدولي الثالث لأبحاث سوق الكتاب وتنظيم تجارة الكتب، المنعقد في برلين عام ١٩٦٦م.

وفي عام ١٩٦٨م بدأ تطبيق نظام يعرف بـ (International Standard Book Number) ويعرف اختصاراً بـ (ISBN) للكتب غير العربية، ويعرف عربياً بـ (الرقم الدولي الموحد للكتاب)، واختصر إلى (ردمك)، واستعمل للمطبوعات العربية، وهو يتكون من عشرة أرقام، مقسمة إلى أربع مجموعات بينها شروط.

وطور هذا الرقم عام ٢٠٠٧م ليكون من ثلاثة عشر رقماً؛ فمثلاً صنفاً هذا المقرر الدراسي وسُجل برقم معياري مدون في الصفحة الداخلية بعد الغلاف، وهو:

٩٧٨-٦٠٣-٥٠٨-٧٠٩-٤

٩٧٨ رمز محدد من قبل الوكالة الدولية (ISBN).

٦٠٣ رمز أعطي للمملكة العربية السعودية.

٥٠٨ رمز أعطي لدار النشر، ويعطى للمؤلف رقم خاص به.

٧٠٩ رقم للكتاب يختص بالناشر، أو المؤلف.

٤ رقم التحقق، وهو رقم يُصدره البرنامج للتأكد من صحة البيانات المدخلة.

مصادر التاريخ الوطني:

هناك عدد من المؤسسات الوطنية التي يتوافر بها مصادر تاريخية عن المملكة العربية السعودية، من أبرزها ما يأتي:

مكتبة الملك فهد الوطنية

مؤسسة وطنية تُعنى بأعمال التوثيق للإنتاج الوطني المعرفي، وتوفر بأقسامها المختلفة مادة علمية للباحثين.

وجاءت فكرة تأسيسها عندما أراد الشعب السعودي التعبير عن فرحتهم بتولي الملك فهد ابن عبدالعزيز الحكم ببناء معلّم تذكاري على مدينة الرياض التي قدمت الأرض والإشراف الفني والمعماري.

وكان المبنى مصمماً ليكون مكتبة عامة، فوجه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبدالعزيز تحويلها إلى مكتبة وطنية للمملكة العربية السعودية؛ للحاجة إلى ذلك، وأسهم - حفظه الله - في إنشاء المكتبة وتجهيزها،



مبنى مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض

مصطلحات



ديوي:

يعدّ نظام تصنيف ديوي العشري واحداً من أشهر نُظُم التصنيف الحديثة للمكتب، وأكثرها شيوعاً واستعمالاً في المكتبات ومراكز المعلومات في العالم، ولا سيما المكتبات الأكاديمية والعامة والمدرسية.

وقد وُضع هذا النظام الأمريكي (ملفل ديوي 1851م - 1931م)، وكان يعمل مساعداً لأمين المكتبة، واكتسب من عمله خبرة ساعدته على اختراع هذا التصنيف، إذ قسّم العلوم إلى عشرة أقسام رئيسة يحمل كل منها رقماً بالمئات، وكل قسم يتفرع إلى عشر شُعب تحمل كل شُعبة منها رقماً بالعشرات، وكل شُعبة قسمت إلى عشرة فروع.

فمثلاً تاريخ المملكة العربية السعودية يحمل الرقم (956)، فالرقم 900 هو تصنيف لعلم التاريخ والجغرافيا، و6 خصص للمملكة العربية السعودية.

مهارة بحث



يُزور الطلبة موقع مكتبة الملك فهد الوطنية، ويتعرفون الخدمات التي تقدمها المكتبة.



www.kfnl.gov.sa

وتأتي هذه العناية من خادم الحرمين الشريفين باقتراح إنشاء مكتبة وطنية نتيجة لثراء معرفته وقراءاته الواسعة.

وقد وُضع حجر الأساس للمكتبة عام 1403هـ في حفل أقيم لذلك، وبدأت عملها في تسجيل كثير من الكتب والدوريات وفهرستها، والتجهيز لتسجيل الأوعية السمعية والبصرية وإيداعها عام 1414هـ.

ولمكتبة الملك فهد الوطنية مهمات عدة، منها:

- اقتناء الإنتاج الفكري وتنظيمه وضبطه وتوثيقه وتعريفه.
 - جمع كل ما ينشره أبناء المملكة داخلها وخارجها.
 - جمع ما ينشر عن المملكة العربية السعودية.
 - جمع الموضوعات الحيوية للمملكة العربية السعودية من كتب التراث والمخطوطات والمصوِّرات النادرة والمطبوعات والوثائق.
 - تسجيل ما يودع لديها وفقاً للأنظمة.
 - إصدار الببليوجرافيا الوطنية والفهارس الموحدة، وغيرها من أدوات التوثيق.
 - إنشاء قواعد للمعلومات الببليوجرافية.
 - تقديم الدراسات المرجعية للأجهزة والهيئات الحكومية.
 - تقديم الخدمات المرجعية والإعارة للأفراد والأجهزة والهيئات الحكومية والخاصة.
- أبرز مصادر التاريخ التي توفرها المكتبة:
- المخطوطات. - الوثائق.
 - الكتب. - الصور.
 - الصحف.



إثراء



مركز الملك سلمان لترميم والمحافظة على
المواد التاريخية:
يرمي مركز الملك سلمان بن عبدالعزيز
إلى المحافظة على الوثائق والمخطوطات
القديمة والاعتناء بها، من خلال الخدمات
الفنية المساندة لمهمة الدارة في
حفظ الوثائق والمخطوطات المختلفة
بـ (التعقيم والمعالجة والترميم والميكروفيلم
والتصوير الرقمي والتجليد).
ولا يقتصر عمل المركز على حفظ مقتنيات
الدارة فحسب، بل يتعداه إلى المحافظة على
التراث الذي لدى المواطنين والمكاتب العامة
والخاصة.

مهارة بحث



يزور الطلبة موقع دارة الملك
عبدالعزيز، ويتعرفون الخدمات التي
تقدمها الدارة.



www.darah.org.sa



دارة الملك عبدالعزيز بمدينة الرياض

دارة الملك عبدالعزيز

جاء تأسيس دارة الملك عبدالعزيز بموجب
مرسوم ملكي صدر في الخامس من شهر
شعبان عام ١٣٩٢هـ، وذلك لخدمة تاريخ
المملكة العربية السعودية وجغرافيتها وآدابها
وتراثها، وتاريخ الدول العربية والدول
الإسلامية بصفة عامة.

وتهدف الدارة إلى تحقيق عدد من الأهداف، هي:

- توثيق المصادر والمعلومات التاريخية
المتعلقة بالمملكة العربية السعودية
والعالمين العربي والإسلامي بجميع أنواعها،
وجمعها وأرشفتها وإتاحتها للجمهور، بما
فيها الوثائق، والكتب، والمخطوطات،
والصور، والأفلام، والروايات، والصحف،
والخرائط، والبرامج الرقمية، وغيرها.
- إعداد البحوث والدراسات في مجال عمل
الدارة، والقيام بأعمال النشر والترجمة،
وتشجيع الباحثين في هذا المجال ودعم
دراساتهم وبحوثهم وأنشطتهم.
- إقامة المعارض والملتقيات، وعقد الندوات
العلمية وجلسات العمل في مجال عمل
الدارة، وفقاً للإجراءات النظامية المتبعة.
- إعداد البرامج والتطبيقات عن التاريخ
والتراث الوطني والعربي والإسلامي.
- تنفيذ مبادرات التواصل والإعلام لنشر
التاريخ الوطني والعربي والإسلامي.



مهارة تفكير



عُنيت حكومتنا بالمحافظة على تاريخ أرضنا وآدابها وآثارها، فما سبب ذلك؟

لان التاريخ يتوارث من جيل إلى آخر لذلك يجب الحافظ عليه

مهارة تفكير



تُعنى الدول بالوثائق وترميمها وحفظها، فما السبب؟

لأنها تعتبر مرجعا رئيسيا لدى الدولة



أرشيف الوثائق التاريخية بدارة الملك عبدالعزيز

- بناء شراكات فعّالة محلية وعالمية لتطوير البرامج البحثية المشتركة، وتبادل المواد التاريخية، وتعزيز التواصل، وفقا للإجراءات النظامية المتبعة.
- إنشاء القاعات التذكارية والمتاحف وإدارتها، وإدارة القصور الملكية التاريخية.
- المحافظة على المواد التاريخية بجميع أنواعها، بما في ذلك القيام بأعمال الترميم والتقييم والمعالجة.
- تقديم المشورة والتدريب لمختلف الجهات الحكومية والخاصة والأفراد فيما يتعلق بالمعلومات والمواد التاريخية.

أبرز المصادر التاريخية الوطنية التي يمكن الحصول عليها في الدارة:

- الوثائق التاريخية.
- الكتب والدراسات.
- الصحف التاريخية.
- البحوث والمعلومات.
- التاريخ الشفوي.
- الصور والأفلام التاريخية.
- الخرائط التاريخية.
- المخطوطات السعودية.



مصطلحات



الوثائق:

أوعية المعلومات التي أنتجها الجهاز الحكومي، أو استقبلها لتحقيق غاية ما، ولا يزال العمل الرسمي في حاجة إليها.

المحفوظات:

أوعية المعلومات التي أنتجها الجهاز الحكومي، أو استقبلها لتحقيق غاية ما، وانتهت قيمتها العملية، وثبتت لها قيمة ثقافية تستدعي حفظها حفظاً دائماً.

المخطوطات:

هي الكتب المكتوبة بخط اليد قبل عصر الطباعة.

المركز الوطني للوثائق والمحفوظات

أنشئ المركز الوطني للوثائق والمحفوظات في شوال من عام ١٤٠٩هـ، ويتولى الإشراف على وثائق الدولة حفظاً وتنظيماً وتصنيفاً وإيداعاً، والمركز بمنزلة الأرشيف الوطني للمملكة العربية السعودية.

ويُعدُّ المركز مرجعاً للأنظمة واللوائح التي صدرت في المملكة العربية السعودية، وقد أتاح المركز موقعا إلكترونياً للبحث عن هذه الأنظمة والوثائق الرسمية والحصول على نسخة منها، ويمثل ذلك دعماً للجوانب الإدارية والاقتصادية، والعلمية.

أهداف المركز:

- إعداد اللوائح التنفيذية اللازمة لنظام الوثائق والمحفوظات، وتنفيذها بعد إقرارها.
- إعداد دليل تصنيف موحد للوثائق والمحفوظات، ودليل ترميز شامل لأجهزة الدولة.
- جمع الوثائق والمحفوظات، وفهرستها، وتصنيفها، وترميزها، وحفظها، وصيانتها، وتنظيم تداولها وفقاً لنظام الوثائق والمحفوظات.
- الإشراف والمتابعة الفنية لعمليات الحفظ في الأجهزة الحكومية، والعمل لحماية الوثائق والمحفوظات.

مهارة بحث



يزور الطلبة موقع المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، ويتعرفون أبرز أعماله.



www.ncar.gov.sa



- جمع الأنظمة واللوائح والتعليمات والاتفاقيات والمعاهدات.
- تحقيق التنسيق والتكامل مع الأجهزة المعنية بالوثائق والمحفوظات في المملكة، وتبادل الخبرات والمعلومات معها.
- تحقيق التعاون في مجال الوثائق والمحفوظات مع الأجهزة المختصة دولياً.
- الإشراف على إتلاف المحفوظات والوثائق التي يتقرر إتلافها بموجب اللائحة الخاصة بذلك.

إثراء

أبرز مصادر التاريخ التي يمكن الحصول عليها في المركز:

• للأفراد والمؤسسات: الوثائق والأنظمة واللوائح.

• للجهات الحكومية: الوثائق الإدارية والمالية والتخصصية، والمحفوظات، والأنظمة، واللوائح.

الوثيقة

هي الأوعية التي تحتوي على معلومات تتعلق بأعمال ومصالح الدولة، سواء نتجت هذه الأوعية عن عمل من أعمال أجهزتها أو عن سواها، مادام أن الأمر يقتضي حفظها للحاجة إليها ولقيمتها

فئات الوثائق الإلكترونية

- الوثائق والمحفوظات الإدارية**
هي الوثائق والمحفوظات الخاصة بالأعمال الإدارية
- الوثائق والمحفوظات المالية**
هي الوثائق والمحفوظات الخاصة بالأمر المالية
- الوثائق والمحفوظات التخصصية**
هي الوثائق والمحفوظات الخاصة بالمتعلقة بالنشاط الأساسي للجهاز

ncar NATIONAL CENTER FOR ARCHIVES & RECORDS ncar_ksa www.ncar.gov.sa



تقويم الوحدة الأولى



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

١ ما الأساس الذي تقوم عليه فكرة التاريخ؟

تقويم فكرة التاريخ على أساس التدوين القصصي لمجرى التفاعل بين الإنسان وبيئته وما ينشأ منه من حوادث وإنجازات أسهمت في صقل مدارك البشرية وأثراء تجاربها

٢ يعد التاريخ جزءاً مهماً من حياة الإنسان، كيف يكون ذلك؟

لأنه التاريخ يسهم في بناء شخصية الإنسان وتشكيل ثقافته وتحقيق وعيه بذاته والتخطيط لمستقبله . كما أن إنسان تاريخي بطبعه لأنه ما مضى من أيامه مثلما يفكر فيما هو أمامه هذا وأن التاريخ هو ذاكرة الشعوب ومستودع خبراتها وتجاربها باختصار (الإنسان بلا تاريخ ولا تاريخ بلا إنسان)

٣ تعد من المصادر التاريخية الأولية:

الوثائق



الكتب الحديثة



الصحف الرقمية



٤ ماذا يمثل كتاب عروة بن الزبير في (المغازي والسير) بالنسبة لمصادر تاريخ السيرة النبوية؟

يمثل كتاب عروة بن الزبير مصدراً أولياً لحقبة فجر الإسلام وعصر الرسالة



٥ يفسر الطلبة سبب عناية المسلمين بالتدوين التاريخي.

للاستفادة من تجارب الأمم الأخرى في الإرادة والسياسة المالية أثناء بناء المسلمين لدولتهم الجديدة.

٦ لتدوين السيرة النبوية نتائج عديدة، ما أبرزها؟

١- حفظ السيرة النبوية معرفة ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم فمبعثه فهجرته المباركة ثم أخبار بعثته ثم تشريعات وأحاديث النبي

٢- ظهور تقويم ثابت عند المسلمين وهو الهجرة النبوية مما ساعد في تحديد السنوات بالأرقام

٣- معرفة أحوال الأمم الماضية التي ورد ذكرها في القرآن من خلال أحاديث السيرة الشريفة
من مناهج تدوين التاريخ المبكرة عند المسلمين:

منهج التاريخ الفلسفي

منهج التاريخ الحديث

منهج التاريخ القديم

٨ علّل الطلبة تحول التدوين التاريخي عند المسلمين إلى التركيز في تاريخ المدن؟

بسبب التفكك السياسي الذي أصاب الأمة الإسلامية وحولها إلى دويلات متعددة فشا ع التدوين التاريخي غير الشامل مثل تدوين تواريخ المدن .

٩ استعمل بعض المؤرخين المسلمين الجانب الفلسفي في كتابة التاريخ منذ القرن الخامس الهجري، ما السبب في رأيك؟ مع ذكر مثال لذلك.

السبب هو العدوان الصليبي بين القرنين الخامس والسادس الهجريين والهجوم المغولي وسقوط الخلفة العباسية في بغداد في القرن السابع الهجري. ظهر بعد آخر للكتابة ينحو منحى فلسفياً عميقاً مثل مقدمة ابن خلدون الشهيرة لكتابه "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الكبر .

تقويم الوحدة الأولى

يحدد الطلبة نوع منهج التدوين التاريخي (الحولي - الموضوعي - الفلسفي) للنصوص الآتية:

١٠

نوع منهج التدوين التاريخي	النص التاريخي
منهج التاريخ الحولي	«حوادث سنة ١٢٤١هـ: ثم دخلت السنة إحدى وأربعين ومئتين وألف، وتركى بن عبدالله رحمه الله في الرياض، وبلدان نجد كلها سامعة مطيعة، وبايعوه على دين الله ورسوله والسمع والطاعة.» (عنوان المجد في تاريخ نجد) عثمان بن عبدالله بن بشر
منهج التاريخ الموضوعي حسب الموضوعات	«وفي سيرة الملك عبدالعزيز في نصف قرن مضى، سيرة أمة تحولت من الركود إلى النشاط، ومن الفتنة إلى الألفة، ومن نزعات العصية الجاهلية والفوضى إلى الإيمان والنظام.» (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز) خيرالدين الزركلي
منهج التاريخ الفلسفي	«أنشأت في التاريخ كتاباً... سلكت في ترتيبه وتبويبه مسلكاً غريباً، واخترعت من بين المتاحي مذهباً عجيباً، وطريقة مبتدعة وأسلوباً، وشرحت فيه من أحوال العمران والتمدن وما يعرض في الاجتماع الإنساني من العوارض الذاتية.» (المقدمة) عبدالرحمن بن خلدون



١١ من خلال دراستك لأهداف دارة الملك عبدالعزيز وأنشطتها، ما أبرز أوعية المعلومات التي يمكن الاستفادة منها لدى الدارة؟

توثيق المصادر والمعلومات وجمعها وأرشفتها وإتاحتها للجمهور بما فيها الوثائق والكتب والمخطوطات والصور والأفلام والروايات والصحف، والخرائط والبرامج الرقمية وغيرها

١٢ ما الذي تشتمل عليه الوثائق الحكومية؟ وما علاقة تأسيس المركز الوطني للوثائق والمحفوظات بذلك؟

تشمل أوعية المعلومات التي أنتجها الجهاز الحكومي، أو استقبلها لتحقيق غاية ما، ولا يزال العمل الرسمي في حاجة إليها، وعلاقة تأسيس المركز لكي يشرف على وثائق الدولة حفظاً، وتنظيماً، وإيداعاً والمركز بمنزلة الأرشيف الوطني للمملكة العربية السعودية.

الجلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e

